

**١** هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ قُبَالَةَ سُوفِ، بَيْنَ قَارَانَ وَتُوقَلَ وَلَاتَانَ وَحَصِيرُوتَ وَدِي دَهَبٍ. أَخَذَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادِشَ بَرْبِينَ.<sup>٣</sup> فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ فِي السَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ التَّسْهِيرِ، كَلَمَ مُوسَى بَيْنِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلَّ مَا أُوصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. بَعْدَ مَا صَرَبَ سِيْحُونَ مَلِكَ الْأَمْوَارِيِّينَ السَّاكِنِ فِي حَسْبُونَ، وَغُوجَ مَلِكَ تَاسَانَ السَّاكِنِ فِي عَسْتَارُوتِ فِي إِذْرَعِي.<sup>٥</sup> فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِ فِي أَرْضِ مُوَابِ ابْتَدَأَ مُوسَى يَسْرَحُ هَذِهِ السَّرِيعَةَ فَإِنَّا،<sup>٦</sup> الرَّبُّ إِلَهُنَا كَلَمَنَا فِي حُورِبَ فَإِنَّا، كَفَاكُمْ قَعْدَهُ فِي هَذَا الْجَبَلِ. تَحَوَّلُوا وَارْجَلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمْوَارِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجُنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّ وَلَتَانَ، إِلَى الْهَمِّ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْقَرَابِ.<sup>٨</sup> أَنْطَرَ قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمُ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الْأَرْضَ التِّي أَفْسَمَ الرَّبُّ لَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِتَسْلِمُوهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَكَلَمْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِنَّا، لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ.<sup>٩</sup> الْرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَتَرَكُمْ. وَهُوَدَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ كَنْجُومَ السَّمَاءِ فِي الْكُتْرَةِ.<sup>١١</sup> الرَّبُّ إِلَهُ أَبَائِكُمْ يَزِيدُ عَلَيْكُمْ مِنْ لَكُمْ أَلْفَ مَرَّةً، وَبِيَارِكُمْ كَمَا كَلَمْكُمْ.<sup>١٢</sup> كَيْفَ أَحْمِلُ وَحْدِي شَفَلَكُمْ وَحَمْلَكُمْ وَحُصُومَتَكُمْ.<sup>١٣</sup> هَانُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَعُقَلَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤُوسَكُمْ.<sup>١٤</sup> فَاجْبِمُونِي، حَسَنُ الْأَمْرُ الَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ.<sup>١٥</sup> فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُسَاءَ الْوَفِ وَرُؤُسَاءَ مَنَاتٍ وَرُؤُسَاءَ حَمَاسِينَ وَرُؤُسَاءَ عَشَرَاتٍ وَعُرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ. وَأَمْرَثُ فُصَانَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِنَّا، اسْمَعُوا بَيْنَ إِحْوَيْكُمْ وَاقْصُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَتَرِيلِيهِ.<sup>١٧</sup> لَا تَسْطِرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ لِلصَّفِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَحْمَةَ إِنْسَانٍ لَآنَ الْقَضَاءِ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تَقْدُمُونَهُ إِلَيَّ لَأَسْمَعَهُ.<sup>١٨</sup> وَأَمْرَتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأَمْرُ التِّي تَعْمَلُوهَا. ثُمَّ ارْتَحَلَنَا مِنْ حُورِبَ، وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْوُفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأَمْوَارِيِّينَ، كَمَا أَمْرَرَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَجَنَّا إِلَى قَادِشَ بَرْبِينَ.<sup>٢٠</sup> فَلَقْتُ لَكُمْ، قَدْ حِنْمَ إِلَى جَبَلِ الْأَمْوَارِيِّينَ الَّذِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. أَنْطَرَ.<sup>٢١</sup> قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ

أَمَامَكَ، اصْعَدْتَ مَلْكَ كَمَا كَلَمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبَائِكَ، لَا تَحْفَظُ وَلَا تَرْبِعُ.<sup>22</sup> فَنَقَدَمْتُمْ إِلَيَّ حَمِيعُكُمْ وَقُلْتُمْ، دَعْنَا تُرْسِلُ رِجَالًا قَدَّامَنَا لِيَجْسِسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَبَرُدُوا إِلَيْنَا حَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَصْعُدُ فِيهَا وَالْمُدْنُ الَّتِي تَأْتِي إِلَيْهَا.<sup>23</sup> فَخَسَنَ الْكَلَامُ لَدَيِّي، فَأَحَدَثْتُ مِنْكُمْ أُنْتِي عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَبِطٍ. فَانْصَرُفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَسْكُولَ وَنَجَسْسُوْهُ،<sup>25</sup> وَأَحَدَوْا فِي أَنْدِيَهِمْ مِنْ أَنْمَارِ الْأَرْضِ وَتَرَلُوا يَهُ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا حَبْرًا وَقَالُوا، حَيْدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا.<sup>26</sup> لِكَيْنُكُمْ لَمْ شَاءُوا أَنْ تَصْعُدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ،<sup>27</sup> وَتَمَرْمِزُتُمْ فِي خِتَامِكُمْ وَقُلْتُمْ، الرَّبُّ يَسْبِبُ بِعَصْبَتِهِ لَنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ لِيُهَلِّكُنَا. إِلَى أَيْنَ تَحْنُ صَاعِدُونَ، قَدْ أَذَابَ إِحْوَانَا فُلُونَا قَائِلِينَ، سَعْبَ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مَنًا. مُدْنُ عَظِيمَةُ مُحَاصَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ.<sup>29</sup> قَفَلْتُ لَكُمْ، لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَحَافُوا بِمُهْمُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمُ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُخَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا قَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنَكُمْ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ أَبْنَاهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكُوكُمْهَا حَتَّى جِئْنُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهِكُمُ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِتُرُولُكُمْ، فِي نَارٍ لَيْلًا لِيُرِكُمُ الطَّرِيقِ الَّتِي تَسْبِرُونَ فِيهَا، وَفِي سَحَابٍ تَهَارَا.<sup>34</sup> وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَفْسَمَ قَائِلًا، لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هُوَلَاءِ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْجِيلِ التَّسْرِيرِ الْأَرْضِ الْجَيْدَةِ الَّتِي أَفْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ،<sup>36</sup> مَا عَدَ كَالِبَ بْنَ يَعْنَى. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أَعْطَى الْأَرْضَ الَّتِي وَطَنَهَا، وَلِتَبِيهِ، لَأَنَّهُ قَدْ اتَّبعَ الرَّبَّ تَنَاماً. وَعَلَيَّ أَيْضًا عَصَبَ الرَّبُّ يَسْبِيَكُمْ قَائِلًا، وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ، يَشُوعَ بْنُ نُونَ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ، سَدَّدُهُ لَأَنَّهُ هُوَ يَقْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. وَآتَاهُ أَطْفَالَكُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ عَنِيمَةً، وَبَنُوكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْحَيْرَ وَالسَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أَنْطَلَهَا وَهُمْ يَمْلُكُونَهَا. وَآمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَأَرْجَلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفِ.<sup>41</sup> فَأَجْبَيْتُمْ، قَدْ أَخْطَلَانَا إِلَى الرَّبِّ. تَحْنُ تَصْعُدُ وَتَخَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمْرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَسَطَقْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِعُدَّةٍ حَرْبِهِ، وَاسْتَحْفَقْتُمُ الصُّغُودَ إِلَى

الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِي، قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُخَارِبُوا، لَأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلَّا تَكْسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. قَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بِلِنْ عَصِّيْمَ قَوْلَ الرَّبِّ وَطَعِيْمَ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. فَخَرَّ الْأَمْوَارُ بَوْنَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعُلُ النَّخْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرَ إِلَى حُرْمَةَ، فَرَجَعْتُمْ وَبَكِيْمَ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَسْمَعِ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْبَى إِلَيْكُمْ. وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي قَعَدْتُمْ فِيهَا.

الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِي، قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُخَارِبُوا، لَأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلَّا تَكْسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. قَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بِلِنْ عَصِّيْمَ قَوْلَ الرَّبِّ وَطَعِيْمَ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. فَخَرَّ الْأَمْوَارُ بَوْنَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعُلُ النَّخْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرَ إِلَى حُرْمَةَ، فَرَجَعْتُمْ وَبَكِيْمَ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَسْمَعِ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْبَى إِلَيْكُمْ. وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي قَعَدْتُمْ فِيهَا.